

دور المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء الإداري للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

أ. بهلول نورا لدين

م.ج. سوق أهراس

Behlounour@Yahoo.Fr

ملخص: يتمثل دور المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية الركيزة الأساسية في تحسين الأداء الإداري في عدة وظائف أهمها وظيفة التخطيط والرقابة، التنبؤ، اتخاذ القرارات، ونظرا لارتباط المؤسسة الجزائرية بالمتغيرات والمعطيات على المستوى المحلي والدولي، فإن ذلك من شأنه توفير قاعدة معلومات محاسبية متكاملة تعتمد عليها في توفير الجداول الدنيا من الامان وثقة المتعاملين معها. وتهدف هذه الدراسة الى بيان دور المعلومات المحاسبية في تحسين الاداء الاداري داخل المؤسسة الجزائرية، وذلك في الوظائف التالية التخطيط والرقابة، التنبؤ واتخاذ القرارات. وقد اعتمدنا لتغطية هذه الدراسة على مصادر نظرية تمثلت في مسح مكتبي، ومصادر تطبيقية تمثلت في صياغة استبانة. وتوصلت الدراسة الى عدة استنتاجات أهمها ان هناك دور ايجابي وفعال للمعلومات المحاسبية في تحسين عدة وظائف داخل المؤسسة منها ما هو مرتبط بجانب التخطيط والرقابة ومنها ما هو مرتبط بجانب التنبؤ واتخاذ القرارات. وعلى ضوء هذه الاستنتاجات فقد تم التوصل الى عدة توصيات أهمها انه لكي تؤدي المعلومة المحاسبية دورها الايجابي فلا بد ان تتصف بكل الخصائص النوعية، تستفاد المؤسسة باكثر قدر من المعلومة المحاسبية

ABSTRACT : The role of accounting information in Algerian companies is a basic prop to improve management performance of various functions such as planning, controlling, forecasting and decision taking; because of the connection between Algerian companies with local and international variables, this will build a completed accounting data basis depends on it to provide security and dealers trust.

This study aims to show the role of accounting information in Algerian companies and in its functions

This study divided into two part, theoretical one, we depends on books, magazines, periodicals and articles, the second part is practical one, we make a questionnaire which contains 20 questions distributes to 21 companies from different sectors, it focus on the effects of accounting information on the management performance of Algerian companies.

This study finds different conclusion, the principal one is that, there is a positive and effective role of accounting information in improving various functions in the companies, some of which connected with management and controlling side, and other are connected with both forecasting and decision taking.

On the light of these conclusions, we arrive at different recommendations; the most important is in order to perform its role the accounting information should have qualitative characteristics to make companies benefit from it.

المقدمة:

تمثل نظم المعلومات المحاسبية الشريان الأساسي الذي يمد الإدارة بالمعلومات الملائمة التي تمكنها من اتخاذ القرارات، ذلك إن نجاح القرار وزيادة فعاليته يتوقف على مدى نجاح نظم المعلومات بتوفير المعلومات الكافية والمتكاملة .

وعليه تعتبر المعلومة المحاسبية موردا من موارد المؤسسة تتحدد قيمتها بمدى الفائدة التي تقدمها للمؤسسة من خلال مساعدتها على تحقيق أغراض التخطيط والتنبؤ واتخاذ القرارات .

إذا ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه المعلومة المحاسبية في تقييم وتحسين الأداء الإداري للمؤسسة فان هذه الدراسة تلقي بظلالها على بيان هذا الدور في المؤسسة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: المعلومة المحاسبية، التخطيط، الرقابة، التنبؤ، اتخاذ القرار.

اشكالية الدراسة: تمثل المعلومة المحاسبية المنتج النهائي لنظام المعلومات المحاسبية، وهي بيانات تمت معالجتها لتعبر عن أحداث ووقائع اقتصادية فعلية مما يؤكد إنها تساعد في زيادة قدرة الإدارة على وضع الخطط التسييرية، والتنبؤ بالظروف المستقبلية، واتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية السليمة، غير انه في حالة عدم توفر هذه المعلومات بالكيفية والوقت المناسبين فان ذلك ينعكس سلبا على كل وظائف المؤسسة.

وعلى ذلك الأساس فقد تم إعداد هذه الدراسة لتعرف عن المستوى الحقيقي الذي تمثله المعلومة المحاسبية في مجال إدارة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

وبالتالي يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة من خلال التساؤل التالي:

هل يوفر النظام المحاسبي المعلومات المحاسبية المناسبة التي تساهم في تحسين الأداء الإداري للمؤسسة الجزائرية؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى التعرف فيما إذا كانت النظام المحاسبي المستخدم كافي بمدى المعلومات المحاسبية اللازمة لقيام إدارة المؤسسات بوظائفها أم لا؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن:

- مدى اعتماد المؤسسة الجزائرية على المعلومة المحاسبية في مجال التخطيط.
- مدى اعتماد المؤسسة الجزائرية على المعلومة المحاسبية في مجال الرقابة.
- مدى اعتماد المؤسسة الجزائرية على المعلومة المحاسبية في مجال التنبؤ وبناء الاستراتيجيات المستقبلية.
- مدى اعتماد المؤسسة الجزائرية على المعلومة المحاسبية في اتخاذ القرارات على مستوى المؤسسة.

فرضيات الدراسة: للإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا فقد تم اعتماد الفرضية التالية:

الفرضية العدمية H0: لا يوجد تأثير للمعلومات المحاسبية على تحسين الأداء الإداري في مجال التخطيط والرقابة والتنبؤ واتخاذ القرارات في المؤسسة الجزائرية.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير للمعلومات المحاسبية على تحسين الأداء الإداري في مجال التخطيط والرقابة والتنبؤ واتخاذ القرارات في المؤسسة الجزائرية.

منهجية الدراسة: من اجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فقد تم تقسيمها الى قسمين، جانب نظري تم الاعتماد فيه على الكتب والمجلات والدوريات والأبحاث، وجانب تطبيقي تم الاعتماد فيه على إعداد استبانة تتكون من 20 سؤال تركز كلها حول مدى تأثير المعلومة المحاسبية على الأداء الإداري في المؤسسة الجزائرية في المجالات التالية:

● التخطيط.

● الرقابة.

● التنبؤ.

● اتخاذ القرارات.

أولاً: المعلومات المحاسبية وخصائصها النوعية

● **تعريف المعلومة المحاسبية:** تعتبر المعلومات المحاسبية مورداً من موارد المؤسسة تتحدد قيمتها بمدى الفائدة التي تقدمها للمؤسسة من خلال مساعدتها على وضع الاستراتيجيات المناسبة وتنفيذها بنجاح ، واتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة.

هذا وتحدد جودة المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص النوعية الأساسية التي تستخدم في تقييم المعلومات المحاسبية المستخدمة من جهة ، وهدف القوائم المالية من جهة أخرى. في البداية لابد من التفرقة بين البيانات والمعلومات المحاسبية ، لأنه غالباً ما ترد كلمة البيانات مكان كلمة المعلومات والعكس ، ويتم استخدامهما بمعنى واحد ، إلا أن هناك اختلاف بينهما ، وهذا ما سوف نتناوله في التالي:

● **البيانات هي:**

● مجموعة الحقائق التي يتم ملاحظتها، وتمثل المادة الخام التي منها يتم الحصول على المعلومات وتمثل مدخلات نظام المعلومات .

● مجموعة البيانات كونها الأرقام أو الأعداد غير المفسرة أو لكونها الأرقام المطلوب معالجتها بواسطة النظام.

بالتالي تمثل البيانات المحاسبية مجموعة القيم والأرقام التي يتم تجميعها نتيجة الأحداث والعمليات التي تمارسها الوحدة المحاسبية ، وتمثل مدخلات نظام المعلومات وتستخدم بهدف استخراج المعلومات المحاسبية ، وبما أن البيانات هي حقائق وإرشادات أولية فليس لها تأثير في اتخاذ القرارات.

● **المعلومات المحاسبية:**

● فهي مجموعة البيانات التي جمعت واعدت بطريقة ما جعلتها صالحة للاستخدام بالنسبة لمستقبلها أو استخدامها ، هي تمثل المخرجات في نظام المعلومات ، ولها تأثير في اتخاذ القرارات المختلفة.

●المعلومات هي عبارة عن البيانات التي تمت معالجتها بشكل ملائم لتعطي معنى كاملا بالنسبة لمستخدم ما ، مما يمكنه من استخدامها في العمليات التجارية والمستقبلية لاتخاذ القرارات.

بالتالي فالمعلومات المحاسبية هي عبارة عن بيانات تمت معالجتها وتشكيلها لكي تصبح الأساس في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، وتعتبر المنتج النهائي للنظام المحاسبي ، ويمكن الحصول عليها من التقارير المالية المقدمة من طرف المؤسسات.

مما سبق ذكره يمكن القول ان هناك اختلاف أساسي بين البيانات والمعلومات المحاسبية ، فالمعلومات المحاسبية عبارة عن بيانات تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات معنى ودلالة اقتصادية ، ومفيدة لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية، ويمكن تلخيص الفروقات بين البيانات والمعلومات في الجدول التالي:

جدول رقم (1)أوجه الاختلاف بين البيانات والمعلومات المحاسبية

الرقم	الاختلاف من حيث:	البيانات	المعلومات
01	طبيعتها	قيم وحقائق أولية	قيم وحقائق نهائية
02	مصدرها	يتم الحصول عليها من المستويات التنفيذية داخل المؤسسة وخارجها	يتم الحصول عليها من التقارير المالية المعدة من قبل المؤسسات
03	دلاليتها	ذات دلالة تاريخية	ذات دلالة مستقبلية
04	قيمتها الاقتصادية	لها قيمة اقتصادية بسيطة	لها قيمة اقتصادية كبيرة
05	تأثيرها على القرارات	ليس لها تأثير على القرارات	ذات تأثير مباشر في اتخاذ القرارات
06	مكانها داخل النظام	مدخلات النظام	مخرجات النظام

المصدر:د. خليل محمد القصاص"دور البنك المركزي الأردني في تحسين وزيادة كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية

المطبقة في البنوك التجارية الأردنية"أطروحة دكتوراء، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن، 2006، ص 52

●الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية: للمعلومات المحاسبية أهمية كبرى بالنسبة لاتخاذ القرارات ، وتتوقف هذه الأهمية على مقدار الإضافة التي تقدمها ، وحتى تكون المعلومات أكثر فائدة

لابد من توفرها على مجموعة من الخصائص تحدد جودتها ، ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية أو عند إعداد القوائم المالية.

وقد صدر عن مجلس معايير المحاسبة العامة الأمريكية توجيه بخصوص الخصائص الواجب توفرها في المعلومات المحاسبية يمكن ذكرها في التالي:

1.2: الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية: وهي تتعلق بخاصيتين أساسيتين هما الملاءمة والموثوقية.

1:الملاءمة: تستمد المعلومات قيمتها من تأثيرها على القرارات ، وحتى تكون المعلومات ملاءمة فأنها تؤدي بالمستخدم إلى اتخاذ القرارات الأقل خطأ والأكثر نفعاً ، وإجراء تنبؤات أكثر دقة حول الأحداث المستقبلية.

وقد اعتبرت جمعية المحاسبين الأمريكيين انه لكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة فانه يجب أن ترتبط بالهدف والغرض المطلوب تحقيقه، ويمكن تحقيق خاصية الملائمة بتوفير الشروط التالية:

1.أ:التوقيت المناسب: بمعنى أن تكون المعلومات المحاسبية متاحة للمستخدم متى كانت الحاجة إليها ، أي لا تكون المعلومات متقدمة وبالتالي تفقد قيمتها وتأثيرها في اتخاذ القرارات إذا لم تصل في الوقت المناسب.

2.أ:القدرة التنبؤية: يجب أن تساعد المعلومات المحاسبية المستخدمة على عمليات التقدير والتنبؤ التي تقوم بها المؤسسة ، مثلاً استخدامها في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية أو استخدامها في التنبؤ بأرقام المبيعات المتوقعة خلال الأشهر القادمة فهذه التقديرات والتنبؤات تساعد المؤسسة على رسم الخطط الإستراتيجية المناسبة في المستقبل.

3.أ:التقييم: يجب ان تساعد المعلومات المحاسبية المستخدم على تأكيد أو تصحيح التقديرات السابقة.

ب: الموثوقية: وهي الخاصية الثانية من الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية وتعني مدى قدرة اعتماد المستخدم على المعلومات المحاسبية ، بحيث يجب أن تكون المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها تتصف بالموثوقية ، الحياد ، خالية من أي تحيز ، وقابلة للتحقيق ، التمثيل الصادق.

وبالتالي يمكن تحقيق خاصية الموثوقية بتوفير الشروط التالية:

ب.1: التحقق: لكي تكون المعلومات المحاسبية تتصف بالموثوقية لابد ان تكون قابلة للتحقيق ، ويقصد بذلك أن تكون مثبتة بمستندات قانونية توصل إلى نتيجة واحدة مهما اختلفت طرق القياس المحاسبي.

ب.2: الحيادية: حتى تكون المعلومات المحاسبية تتصف بالموثوقية لابد ان تكون محايدة وخالية من أي تحيز لفئة معينة دون الأخرى ، ويتحقق ذلك بوضع معايير موحدة لإعداد وعرض القوائم المالية.

ب.3: التمثيل الصادق: لكي تكون المعلومات المحاسبية تتصف بالموثوقية لابد ان تكون تمثل بصدق وبدون زيادة او نقصان العمليات المالية ، والإحداث الاقتصادية التي تعبر عنها تلك المعلومات.

2.2: الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية: بالإضافة إلى الخصائص الرئيسية المذكورة سابقا

هناك خصائص ثانوية لأتقل عنها أهمية يمكن ذكرها في التالي:

أ: الثبات: بمعنى استمرار المؤسسة في تطبيق نفس الإجراءات والمبادئ للقيام بعملية القياس والإفصاح من دورة إلى أخرى لكن هذا لا يعني إن المؤسسة لا يمكنها تغيير الطرق المحاسبية المطبقة حيث يمكن للمؤسسة إجراء تغييرات كلما اقتضت الحاجة لذلك مع ضرورة الإفصاح عن هذا التغيير وتقديم التبريرات المناسبة لذلك.

ب: القابلية للمقارنة: يقصد بهذه الخاصية أن تعد المعلومات المحاسبية بطرق يمكن من خلالها مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة عبر عدة سنوات مختلفة ، كما يمكن مقارنة وضعية المؤسسة مع مؤسسات أخرى في نفس القطاع.

إن الموازنة بين الخصائص النوعية المذكورة سابقا ضروري بالنسبة للمؤسسة وذلك لتحقيق توازن مناسب بين جودة المعلومات المحاسبية من جهة ، وهدف التقارير المالية من جهة أخرى لكن هناك قيود تتحكم بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وهي:

● **الموازنة بين المنفعة والتكلفة:** تعتبر الموازنة بين التكلفة والمنفعة من أكثر القيود تأثيرا على المعلومة المحاسبية ويعني ذلك أن تكون منفعة المعلومة المحاسبية أكبر من تكلفة إنتاجها أو الحصول عليها.

● **الحيطة والحذر:** ويقصد بذلك أن تكون هناك حيطة وحذر عند وضع التقديرات المطلوبة خاصة في ظل عدم التأكد ، ويكون ذلك باختيار طرق القياس المحاسبي المناسبة حتى تكون المعلومات المستخرجة تعكس العمليات المالية التي تمثلها.

● نظم المعلومات المحاسبية:

تعتبر المحاسبة كنظام معلومات كونها تعمل على جمع وإيصال المعلومات المحاسبية الخاصة بأنشطة المؤسسة إلى مجموعة واسعة من الأشخاص، وهكذا تطورت وظيفة المحاسبة من القياس المحاسبي الى القياس والإفصاح المحاسبي، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

وبالتالي فالنظام المحاسبي يعتبر احد العناصر المنظمة داخل المؤسسة، ويقوم بتشغيل البيانات الخاصة بعمليات المؤسسة بهدف إنتاج معلومات لمستخدمي هذه المعلومات سواء كانوا داخل المؤسسة أو خارجها، أو لأغراض قياس أداء المؤسسة وخدمة الإدارات في اتخاذ القرارات التخطيطية والرقابية.

● مكونات نظم المعلومات المحاسبية:

ان نظام المعلومات المحاسبية كأى نظام آخر يتكون من مجموعة من العناصر التي تسعى الى تحقيق الهدف الذي اعد من اجله، وتشمل هذه العناصر ما يلي:

● المستندات والأوراق الاثباتية.

● قواعد البيانات التي تخزن فيها البيانات المالية.

● البرامج التطبيقية الحاسوبية التي تعالج البيانات.

● الإجراءات المحاسبية المكتوبة لتسلسل المعلومات المالية.

●الأفراد والوسائل الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال.

●خصائص نظم المعلومات المحاسبية:

- يتميز النظام المحاسبي بعدة خصائص تجعله نظاما معلوماتيا حيويا داخل المؤسسة نذكر منها:
 - يجب أن تحقق نظم المعلومات المحاسبية درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية.
 - يجب أن توفر نظم المعلومات المحاسبية المعلومات المحاسبية اللازمة في الوقت المناسب.
 - يجب أن تزود نظم المعلومات المحاسبية الإدارة بالعمليات اللازمة لتحقيق الرقابة والتخطيط وتقييم الأنشطة الاقتصادية للمؤسسة.
 - يجب أن تتصف نظم المعلومات المحاسبية بالمرونة اللازمة عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلاءم مع التغيرات الطارئة.

ثانيا: دور المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في المؤسسة الاقتصادية:

●دور المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في المؤسسة الاقتصادية في مجال التخطيط:

تعرف عملية التخطيط بأنها الوظيفة الإدارية التي تتضمن الاختيار بين البدائل المختلفة بالنسبة لأهداف المشروع وسياسته وإجراءات العمل فيه وبرامجه، ويتمثل الدور الرئيسي للمعلومة المحاسبية في تحقيق الأهداف الإستراتيجية كإعداد الموازنات التشغيلية والموازنات التخطيطية وذلك لكي يتمكن المسير من التعرف على المشكلات خلال فترة التنفيذ، وهو ما يؤدي الى اتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.

●دور المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في المؤسسة الاقتصادية في مجال الرقابة:

تعرف الرقابة على أنها عملية التأكد من أن الانجازات تتماشى من المخطط المرسوم، والهدف من ذلك هو الحماية ورفع الكفاية الإنتاجية.

ويتمثل الدور الرئيسي للمعلومات المحاسبية نحو الرقابة على جودة الإنتاج وذلك بتزويد المسييرين بالمعلومات اللازمة لتبرير اقتصاديات جودة التي ترغب في تحقيقها.

● دور المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في المؤسسة الاقتصادية في مجال التنبؤ:

لكي تكون المعلومة المحاسبية ملائمة يتعين أن تتميز بالقدرة التنبؤية بالإحداث، بمعنى قدرتها على مساعدة متخذ القرار في تحسين احتمالات التوصل الى تنبؤات صادقة عن النتائج المتوقعة في المستقبل أو أن تؤدي هذه المعلومات الى تعزيز أو تصحيح توقعاته الحالية.

تفيد المعلومات المحاسبية المتعلقة بالموارد الاقتصادية الخاضعة لسيطرة المؤسسة ومدى قدرتها على تطوير تلك الموارد في التنبؤ بقدرة المؤسسة على توليد نقدية وما يعادلها في المستقبل، وتعتبر المعلومات المتعلقة بهيكل التمويل مفيدة أيضا في التنبؤ باحتياجات المؤسسة من القروض، كما تفيد أيضا في التنبؤ بمدى نجاح المؤسسة في الحصول على التمويل اللازم في المستقبل، وتفيد المعلومات المتعلقة بالسيولة واليسر المالي في التنبؤ بمدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها عند تاريخ الاستحقاق.

● دور المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء الإداري في المؤسسة الاقتصادية في مجال اتخاذ

القرارات: يمكن تعريف القرار على مجموعة من التصرفات التي يتم اختيارها من مجموعة البدائل الممكنة وقد لا تكون هذه التصرفات واضحة أو قابلة للمشاهدة بطريقة مباشرة لكن ينتج عنها قواعد أو أوامر تعكس قدرات المدراء ومتخذي القرار في صنع القرار.

ويقوم متخذ القرار بالحكم على ما هي المعلومات المفيدة، ويتأثر هذا الحكم بعدة عوامل القرار الذي سيتم اتخاذه، الطريقة المستخدمة لاتخاذ القرار، وبالتالي بالمعلومات المقتناة، والتي تتميز بالخصائص النوعية تساعد في رسم القرار السليم ، هذا ويواجه اتخاذ القرارات مجموعة من المشاكل يمكن ذكرها فيما يلي:

● في الغالب ما يكون لكل مشكلة أكثر من حل واحد وقبول، وبالتالي صعوبة تحديد أي قرار سليم يمكن اتخاذه.

● صعوبة عملية اتخاذ القرارات لذلك لا بد من الأخذ بالعديد من الاعتبارات كردود فعل المتعاملين تجاه القرار، سلوك المنافسين والتكنولوجيا... الخ.

● لا بد من اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وهذا يتطلب كفاءة وخبرة عاليتين.

ويكون القرار على مستوى المؤسسة نوعين هما: قرار الاستثمار وقرار التمويل.

1.3: دور المعلومة المحاسبية في مجال اتخاذ القرارات الاستثمارية: يقوم القرار الاستثماري

على أساس اختيار أفضل البدائل الممكنة من خلال تحديد وتحليل جميع البدائل المتاحة، واختيار أفضلها والتي تتفق وحاجات المؤسسة ورغباتها.

وحتى يكون القرار الاستثماري ناجحا فلا بد من مراعاة المبادئ التالية:

● تحديد الهدف الأساسي للاستثمار.

● حصر جميع البدائل المتاحة.

● دراسة وتحليل تلك البدائل من ناحية العوائد والمخاطر.

● المقارنة بين البدائل المتاحة على ضوء نتائج التحليل.

● تحديد واختيار أفضل البدائل المتاحة.

هذا وتعد المعلومات المحاسبية من أهم ركائز نجاح القرار الاستثماري ذلك من خلال ما توفره من مؤشرات يمكن من خلالها:

● تحديد حجم الأموال المخصصة للاستثمار.

● قياس العائد المتوقع وتكلفة الأموال المستثمرة.

● قياس المخاطر التي يتعرض لها المشروع الاستثماري.

2.3: دور المعلومة المحاسبية في مجال اتخاذ القرارات التمويلية: يعتبر قرار التمويل من

القرارات الهامة لدى المؤسسات لما يوفره من الأموال اللازمة والضرورية للقيام بمختلف الوظائف. وتوفر المعلومة المحاسبية المؤشرات التي يمكن من خلالها الاختيار بين البدائل التمويلية المقترحة من ناحية التكلفة والمخاطرة.

هذا وتشترط البنوك من المؤسسات تقديم معلومات محاسبية تتعلق بتحليل مصادر السداد والقدرة على توليد النقدية، ومعلومات أخرى تتعلق بقيمة الموجودات وبيان المركز المالي. من خلال ما سبق ذكره نجد أن المعلومة المحاسبية تمثل البنية الأساسية التي يبنى عليها القرار، لذلك فإن سلامة القرار يتوقف على وفرة المعلومات الصحيحة وتدفعها بيسر وسهولة من مصادرها إلى من يستخدمها في صنع القرار، وهذا كله لا يتم إلا من خلال وجود نظم للمعلومات المحاسبية ذات الكفاءة والفعالية العالية.

ثالثا: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

● تحليل البيانات: لتحليل البيانات واختبار الفرضيات فقد تم اختيار بطريقة عشوائية 21 مؤسسة مختلفة النشاط تمثل مجتمع الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح توزيع المؤسسات حسب النشاط:

العدد	صناعي	فلاحي	خدمي	تجاري	المجموع
9	2	5	5	21	
%43	%09.52	%26.26	%26.26	%26.26	%100

ثم تم توزيع 105 استبانة على مدراء هذه المؤسسات ومحاسبها وموظفيها الذين لديهم الخبرة في مجال المحاسبة والتي تمثل عينة الدراسة:

جدول رقم (3) يوضح توزيع الاستبانة على المؤسسات:

العدد	صناعي	فلاحي	خدمي	تجاري	المجموع
63	12	17	13	105	

النسبة	%60	%11.50	%16.19	%12.31	%100
--------	-----	--------	--------	--------	------

وقد اعتمد الباحث على دراسة الاستبانة اعتمادا على مراجعة عدد كبير من الدراسات السابقة، وتجدر الإشارة أن الاستبانة تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي بالدرجات التالية:

جدول رقم (4) يوضح توزيع الدرجات لمقياس ليكرت:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

تشمل الدراسة على فرضية أساسية واحدة هي " لا يوجد تأثير للمعلومات المحاسبية على تحسين الأداء الإداري في مجال التخطيط والرقابة والتنبؤ واتخاذ القرارات في المؤسسة الجزائرية"، ومن أجل اختبار صحة أو خطأ هذه الفرضية يتم مقارنة متوسطها الحسابي بالمتوسط الفرضي لمقياس ليكرت والبالغ 3.5 حيث يتم قبول هذه الفرضية إذا كان متوسطها الحسابي يقل على المتوسط الحسابي الفرضي لمقياس ليكرت.

● اختبار الفرضيات:

نلاحظ اتفاق المستجيبين على أن المعلومة المحاسبية تساعد مسيري المؤسسات على التسيير الإداري الفعال، والقيام بالتنبؤات والتقديرية اللازمة لاتخاذ القرارات السليمة لكن بشرط أن تستخدم هذه المعلومات في وقتها المناسب وان تنتج وفق المعايير المتفق عليها عالميا.

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي ككل (3.516) والانحراف المعياري الإجمالي (1.278) أي إن أفراد العينة يتفقون على أن المعلومات المحاسبية تقوم بدور كبير في تحسين الأداء الإداري للمؤسسات الجزائرية سواء في مجال التخطيط أو الرقابة أو التنبؤ أو اتخاذ القرارات، وهذا ينفي بدوره صحة الفرضية العدمية القائلة "لا يوجد تأثير للمعلومات المحاسبية على تحسين الأداء الإداري في مجال التخطيط والرقابة والتنبؤ واتخاذ القرارات في المؤسسة الجزائرية".

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

● الاستنتاجات:

إن الدراسة المقترحة وتقنية الاستبانة المستعملة أفضت إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها في التالي:

● تلعب المعلومة المحاسبية دورا كبيرا في الأداء الإداري للمؤسسات، اذ تعتبر حجر الأساس في التخطيط والرقابة والتنبؤ واتخاذ القرارات.

● تساعد المعلومة المحاسبية التي تتصف بكل الخصائص النوعية المؤسسة على بناء الاستراتيجيات المستقبلية ومتابعة تطبيقها، وذلك للوصول الى تحقيق الاهداف.

● توفر النظم المحاسبية التقارير المالية السنوية بالشكل المناسب لتسهيل اتخاذ القرارات الإدارية.

● تعتمد القرارات الاستثمارية والائتمانية على كمية ونوعية المعلومات المحاسبية المستعملة.

● التوصيات:

من خلال الدراسة السابقة يمكن إدراج مجموعة من التوصيات الهامة يمكن ذكرها في ما يلي:

● تطوير الخبرات والكفاءات واستمرار المؤسسات بتوظيف أشخاص لديهم المعرفة والخبرة الكفيلة بإعداد معلومات محاسبية مقبولة قبولاً دولياً.

● التعرف على طبيعة المعلومات التي تحتاجها الإدارة، وضرورة إدراك القائمين على نظم المعلومات المحاسبية للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. لا

● إعطاء اهتمام أكبر للمجال الزمني الفاصل بين إنتاج المعلومة المحاسبية واتخاذ القرار المرتبط بها.

● مواكبة التطورات التكنولوجية واستخدام أجهزة وبرامج الحاسوب المتطورة في إعداد وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية.

المراجع المعتمدة:

● د. عبد الملك حجر " نظم المعلومات المحاسبية " الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ،

1997

● د. حكمت الراوي " نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة " دار الثقافة ، عمان ، الأردن ، 1999

- د. عطية هاشم احمد " مدخل : نظم المعلومات المحاسبية " الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2000
- د. عبد الرزاق محمد قاسم " تحليل وتقييم نظم المعلومات المحاسبية " الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن.
- د. محمد يوسف الحفناوي " نظم المعلومات المحاسبية " دار وائل ، عمان ، الأردن ، 2001.
- د. محمد مطر وآخرون " نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات " دار حنين، عمان، الأردن، 1996.
- د. محمد ريجان حسين " نظم المعلومات المحاسبية " مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998.
- د. عصام فهد العرييد وآخرون " نظم المعلومات المحاسبية " دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- د. سليمان مصطفى الدلاهمة " نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات " دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008
- د. رضوان حلوة حنان " مدخل النظرية المحاسبية " دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005.
- د. خليل محمد القصاص " دور البنك المركزي الأردني في تحسين وزيادة كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في البنوك التجارية الأردنية " أطروحة دكتوراء ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الأردن ، 2006 .
- 1. أكرم يحيى علي الشامي " اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في اليمن " رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
- 1. علي احمد مساعدة " اثر استخدام التجارة الالكترونية على نظم المعلومات المحاسبية في شركات الاتصالات الأردنية " رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء، جامعة أل البيت، الأردن، 2006.

- ا. انس عودة الله القيسي " اثر استخدام المعلومات المحاسبية على التخطيط واتخاذ القرارات في المصارف التجارية الأردنية " رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2002.
- د. عودة احمد سليمان " انعكاس تطبيق الأساليب الحديثة في نظم المعلومات المحاسبية على القرارات الائتمانية والاستثمارية في البنوك الأردنية " رسالة دكتوراء. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2008.
- أ. عبد الناصر عبد الله خطاب " تحليل العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية " مذكرة ماجستير، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، 2002.